

مدرجات المناخ الدافعي في المنافسة الرياضية وتوجه الهدف وعلاقته بحالة قلق المنافسة

دراسة مسحية شملت رياضتي كرة القدم و الجيدو

من إعداد: أ. كرارمة أحمد

جامعة العلوم و التكنولوجيا محمد بوضياف -وهران-

ملخص البحث:

يعد القلق من الانفعالات الهامة التي كثيرا ما تؤثر على أداء ومستوى الرياضيين خاصة في المنافسات الرياضية، وإن اختلفت عوامل ومصادر القلق فإن الكثير من الباحثين يربطونه بانعكاسات البيئة أو مناخ المنافسة المحيط باللاعبين (المدربين، المسيرين، الأولياء) وذلك من خلال الإلحاح على تحقيق النتائج (الفوز) وبلوغ أهداف التي قد تفوق قدرات الرياضيين الناشئين ما يشكل ضغطا إضافيا يؤدي إلى بروز قلق المنافسة. على ذلك جاء بحثنا هذا الذي استندنا فيه على نظرية أهداف الإنجاز لـ "نيكولس و دودا" للتعرف على نوع المناخ الدافعي (مناخ الأداء-مناخ النتيجة) المميز للمنافسات وعلاقته بحالة القلق لدى الرياضيين الناشئين. وشمل البحث عينة قوامها 209 من المدربين والمسيرين والأولياء لرياضتي كرة القدم والجيدو. توصلنا إلى نتائج تؤكد أن المناخ الدافعي لمنافسات الناشئين موجه أكثر نحو النتائج، كما أكد المفحوصين علاقته بارتفاع حالة قلق لدى الرياضيين.

الكلمات المفتاحية: الإدراك- المناخ الدافعي- توجه الهدف- المنافسة الرياضية - حالة قلق المنافسة

Résumé :

L'anxiété est une des émotions importantes qui peut influencer sur la performance des sportifs surtout en compétition, selon plusieurs chercheurs différents facteurs peuvent déclencher l'anxiété chez les sportifs parmi eux les éléments de l'environnement qui entourent les joueurs tels l'entraîneur, les parents et les dirigeants qui exerce une forte pression sur les joueurs en insistant sur les résultats ou l'atteinte des objectifs aux dessus des capacités des jeunes athlètes. cela constitue une pression supplémentaire qui conduit a l'apparition de l'anxiété, ce qui nous amènes dans cette étude qui est basée sur la théories des buts d'accomplissements de "NICOLLS et DUDA "d'identifier le climat motivationnel qui règne dans les compétitions des jeunes athlètes et sa relation avec l'état anxiété compétitif. Cette recherche et portait sur un échantillon de 209 personnes entre entraîneurs, parents et dirigeants de club de football et judo. Les résultats obtenue confirment que le climat motivationnel et beaucoup plus orienté vers les résultats et cela augmente l'état d'anxiété chez les jeunes athlètes selon les entraîneurs, dirigeants et parents.

Mots clé:perception, climat motivationnel,compétition, but d'accomplissement, état d'anxiété.

مقدمة:

لقد ازداد اهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة بالنشاط الرياضي عامة والمنافسة الرياضية بشكل خاص، هدفهم دراسة مختلف الظواهر المرتبطة بالمنافسة الرياضية من ضغوطات والسلوكيات الصادرة من الرياضيين والجمهور والعوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في ذلك قصد ضبطها ومحاولة معرفة أسبابها و نتائجها. ولأن الرياضي يعد الحجر الزاوية وأساس وجود المنافسة الرياضية فقد أخذ قسطاً وافراً من اهتمام الباحثين، فتعددت البحوث التي كان ولا يزال الهدف منها الوصول ب ه إلى أعلى درجات الأداء من ثم التفوق والامتنياز.

ويعد القلق بين المتغيرات النفسية التي تؤثر على أداء الرياضيين خاصة عند الناشئين الذي قد يدفع بالبعض منهم على حد العزوف عن الممارسة ويعبر عن هذا بالقلق المعوق، وعلى العكس يرى بعض الباحثين أن درجة مثلي من القلق قد تدفع بالرياضي إلى بذل المزيد من الجهد وهو ما يعرف بالقلق الدافع. (الحليم، 2009، صفحة 46) ويعرف القلق بأنه "خبرة إنفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بالخوف أو التهديد من شيء دون تحديده تحديدا واضحا". (الغفار، 2007، صفحة 99) أما في السياق الرياضي فالقلق يعد نتاج شعور الرياضي بالتهديد والضغط وهو ما يعرف بقلق المنافسة الرياضية الذي يعبر عنه "مارتينز" بأنه "الميل لإدراك المواقف التنافسية كتهديد والاستجابة لهذه المواقف بمشاعر الخشية والتوتر" (صدوقي، 2004، صفحة 228)، أما (علاوي، 2002، صفحة 368) فيشير لحالة قلق المنافسة بأنها "حالة إنفعالية للفترة التي يشترك فيها اللاعب في المباريات الرياضية وتتميز بمشاعر ذاتية وشعورية بتوقع الخطر والتوتر الجسمي وسهولة الانفعال كنتيجة لأحداث المنافسة الرياضية وما يرتبط بها من استثارة". والواضح أن حالة القلق عند الرياضي تتأثر بالكيفية التي يدرك بها كل ما يحيط بالموقف التنافسي، أي التفسيرات الذاتية التي يسجلها اللاعب من البيئة أو المناخ الدافعي المميز للمنافسة والتي تستثير سلوك الإنجاز لديه.

وقد إهتمت نظرية أهداف الإنجاز لـ نيكولس و دودا Nicolls & Duda (1989) بالمناخ الدافعي المميز للمنافسة لما له من تأثير على الرياضي، وهو الذي يمثل مجموع العوامل الموقفية التي توجه الفرد الرياضي لإختيار أهداف إنجاز معينة (Hervé le Bars, 2006, p. 28)، فإذا كانت البيئة التنافسية تشجع على المقارنة الاجتماعية وتعطي أهمية للنتائج يعني أن المناخ موجه نحو المنافسة ما يجعل الرياضي يتبنى هدف النتيجة، في حين أن وجود مناخ موجه نحو التمكن الذي من خصائصه السعي وراء التعلم والتحكم في القدرات فإنه يكسب الرياضي توجه التمكن. وتضيف أمس Ames (1987) أن المناخ الدافعي يتشكل من البيئة الاجتماعية التي يعمل فيها الرياضي والمتكونة من المدرب والأولياء والأقران هؤلاء يمثلون مصدر مدركاته ويتحدد من خلالهم توجه الهدف لديه نحو كل من النتيجة أو التمكن وذلك من خلال تقبل أو عدم تقبل محاولات الإلتقان أو النتائج

من طرف الآباء والمدرّبين لثلاثاء استجابة للسلوك المرغوب فيه أو النقد فور الخطأ. (الفتاح، 1995، صفحة 160)

وعلى ذلك فإن إدراك الرياضي للمناخ الدافعي قد يؤثر عليه حيث يستشعره كتهديد له في مواقف المنافسة، هذا ما يبرز أهمية هذه الدراسة كونها تبحث في طبيعة المناخ الدافعي وتأثيره على حالة قلق المنافسة.

- مشكلة البحث:

إن المتتبع للمنافسات الرياضية في الجزائر يلاحظ ذلك الاهتمام الكبير والمغالي فيه بالنتائج، ما جعل أغلب المباريات تخلو من مظاهر الاستمتاع والفرجة بل أصبحت تحمل معها العديد من المظاهر السلبية كالعنف والقلق المترتب عن الضغط النفسي الكبير الذي يحيط بالمنافسة والدليل على ذلك توقف العديد من المباريات في البطولة الوطنية لكرة القدم لعدم تقبل النتيجة سواء من طرف المشجعين أو المسيرين وحتى المدرّبين، ولا تقتصر هذه الحالة على فئة الأكابر فقط بل حتى على مستوى الفئات الصغرى وفي مختلف الرياضات، وهو ما أصبح يشكل خطراً على الصحة النفسية للناشئين ويعيق عملية التكوين المنهجي لرياضيي المستقبل خاصة في ظل قلة الإهتمام بالجانب النفسي الذي بات جزءاً مهماً في المنهج التدريبي المعاصر والعامل الذي قد يحدث الفارق في المنافسات.

ومما لا شك فيه أن الرياضي يتأثر بالمحيط أو المناخ الدافعي المميز للمنافسات، إذ أن العديد من الجوانب النفسية تعتمد على كيفية إدراك الرياضي لقدراته أولاً، ثم متطلبات الموقف التنافسي، إضافة إلى كيفية إدراكه لتوجه البيئة المحيطة به المشكلة من المدرب، الأولياء والمسيرين والتي توجه دافعية الإنجاز لديه نحو أهداف دون الأخرى ما يؤثر على سلوكياته ونموه النفسي. فالمناخ الدافعي الموجه نحو النتائج يجعل الرياضي الناشئ يتبنى توجه النتيجة انطلاقاً من إدراكه أن المحيطين به يفضلون الفوز على الأداء والتمكن. في حين أن المدرب والأولياء والمسيرين قد يشكلون مناخ موجه نحو تحسين القدرات والأداء بغض النظر عن النتيجة فيتبنى الرياضي بذلك توجه التمكن.

ويتجلى مما سبق دور المدرّبين والأولياء والمسيرين المشكلين للمناخ الدافعي في تحديد أهداف الإنجاز لدى الرياضي الناشئ وأنهم قد يشكلون مصدر ضغط وقلق لديه خاصة إذا ما ركز هؤلاء اهتمامهم نحو النتائج ما قد يدركه الرياضي كتهديد له وينعكس سلباً على أدائه ومن ثم عملية التكوين بل قد يدفع بعض الناشئين إلى حد العزوف عن النشاط الرياضي. وهو ما لحظناه من خلال تجربتنا الميدانية في تدريب الفئات الصغرى حيث ترائى لنا غياب قيادة (مدرّبين ومسيرين) واعية بمطالب الإنجاز في الفئات الشبانية حيث كثيراً ما تقتصر في نظرهم على النتائج ما يشكل ضغطاً يؤدي غالباً إلى بروز القلق لدى الناشئين. هذا ما جعلنا نطرح التساؤلات التالية:

- ما هي طبيعة مدرّكات المناخ الدافعي المميز للمنافسات الرياضية لدى المدرّبين والأولياء و المسيرين؟
- ما هو توجه الهدف (توجه الأداء-توجه النتيجة) في المنافسة الرياضية لدى أفراد العينة المدروسة (المدرّبين والأولياء و المسيرين)؟ وهل يوجد اختلاف حسب تخصصهم الرياضي (كرة القدم-الجيدو)؟

- هل طبيعة المناخ الدافعي تؤثر على حالة قلق المنافسة لدى الرياضيين؟ وما هو نوع المناخ الدافعي المدرك (مناخ المنافسة، مناخ التمكن) الذي يؤدي إلى ارتفاع حالة القلق حسب عينة البحث؟

أهداف البحث:

- التعرف على مدركات المناخ الدافعي في المنافسة الرياضية لدى المدربين والمسيرين والأولياء حسب التخصص الرياضي (كرة القدم، الجيدو).
- معرفة توجه الهدف (توجه الأداء-توجه النتيجة) في المنافسة لدى عينة البحث المدروسة حسب تخصصهم.
- معرفة المناخ الدافعي المدرك الذي يؤدي إلى ارتفاع حالة قلق المنافسة لدى الرياضيين من وجهة نظر المدربين والمسيرين و الأولياء.

فرضيات البحث:

- إن غالبية أفراد العينة المدروسة حسب تخصصهم الرياضي مدركاتهم عالية نحو مناخ المنافسة منه نحو التمكن.
- يوجد اختلاف في توجه الهدف (توجه الاداء-توجه النتيجة) في المنافسة الرياضية لدى المدربين والمسيرين والأولياء حسب التخصص الرياضي (كرة القدم-جيدو)
- للمناخ الدافعي الموجه نحو المنافسة (مناخ المنافسة) علاقة بارتفاع حالة قلق المنافسة لدى الرياضيين الناشئين من وجهة نظر المدربين والمسيرين والأولياء الذين شملتهم الدراسة.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

- **مدركات:** جمع إدراك، وهي تلك العملية التي يصبح الأفراد من خلالها على وعي بالبيئة المحيطة بهم من خلال تفسير الدلالات وشواهد التي يحصلون عليها عن طريق الحواس. (العبيدي، 2009، صفحة 223)
- **المناخ:** نعني به إجراءات البيئة الاجتماعية التي تحيط باللاعب داخل الفريق الرياضي.
- **المناخ الدافعي:** يمثل البيئة المحيطة باللاعب والتي توجه دافعيته نحو أهداف الإنجاز، ويتشكل المناخ الدافعي من المدرب والأولياء و الإداريين وكذا الأقران، يمثلون مصدر مدركات الرياضي التي تحفزه على التوجه إما نحو هدف التمكن أو هدف المنافسة. (Hervé le Bars, 2006, p. 28)
- **إجراءات:** يمثل المناخ الدافعي العوامل الخارجية التي توجه الرياضي نحو إنجاز هدف معين.
- **مناخ المنافسة:** يشير إلى المحيط الدافعي الذي يدرك من خلاله اللاعب أنه سوف يعاقب في حالة الخطأ وأن هناك تشجيع للمنافسة والفوز بين اللاعبين أو الفرق.

- **مناخ التمكن:** يشير إلى المحيط الدافعي الذي يدرك اللاعب فيه أن هناك تدعيم إيجابي من طرف المدرب والأولياء للتعلم وتحسين قدراته أدائه. (Richard Cox, 2005, p. 48)
- **توجه الهدف:** نزعة الفرد للكفاح نحو إحراز نمط معين من الأهداف في الرياضة حيث يعكس هذا التوجه إيمان الرياضي بأن تحقيق هدف معين يظهر كفاءة النجاح. (المجيد، 2005، صفحة 296)
- ونعني به إجرائيا الهدف الذي يمثل النجاح والتفوق في المنافسة بالرياضية بالنسبة للمدربين والأولياء والمسيرين.
- **حالة قلق المنافسة الرياضية:** هو تلك الحالة الإنفعالية الذاتية التي يشعر بها الفرد الرياضي بالتوتر والاستثارة نتيجة للخوف أو توقع الخطر من الموقف التنافسي الراهن الذي يكون عليه. (المجيد، 2005، صفحة 62)
- التعريف الإجرائي:** قلق المنافسة هو ميل الرياضي لإدراك مطالب الإنجاز في المنافسة الرياضية كتهديد خارجي والاستجابة لهذا الموقف بمشاعر الخوف والتوتر.
- الدراسات السابقة:**
- دراسة بسنت محمد حسن محمود (2007) بعنوان "المناخ الدافعي وتماسك الفريق والدافعية الداخلية للإنجاز لدى لاعبي ولاعبات منتخبات جامعة المنيا " هدفت ه ذه الدراسة التي شملت 80 لاعب ولاعبة إلى التعرف على الفروق بين أفراد العينة والعلاقة بين متغيرات البحث في : المناخ الدافعي المدرك، تماسك الفريق، الدافعية الداخلية للإنجاز. من أهم النتائج المتوصل إليها:
- يرتبط كلا من بعد "مناخ التنافس" وأبعاد مقياس تماسك الفريق وأبعاد "الاستمتاع، المجهود" من مقياس الدافعية الداخلية للإنجاز ارتباط عكسي لدى عينة البحث مجتمعة.
- يرتبط كلا من بعد "مناخ التمكن" وأبعاد مقياس تماسك الفريق وأبعاد "الاستمتاع، المجهود" من مقياس الدافعية الداخلية للإنجاز ارتباط موجب لدى عينة البحث مجتمعة.
- دراسة محمد حسن مصطفى عمر (2006) "المناخ الدافعي المدرك وعلاقته بتوجه الهدف والمعتقدات الخاصة بأسباب النجاح". استعمل الباحث الأسلوب المسحي لمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث لدى عينة عشوائية قوامها 150 لاعبا من لاعبي السلة، اليد، القدم، تنس طاولة، التنس أرضي، رفع أثقال، المصارعة للموسم الرياضي 2005-2006. ومن أهم نتائج البحث:
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين بعد مناخ التمكن الجهد والقدرة لدى العينة الكلية قيد البحث.
- توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين البعد مناخ التمكن وبعد تجنب التمرين
- توجد علاقة ارتباطيه موجبه دالة إحصائيا بين مناخ التمكن وبعد توجه المهمة.
- دراسة أحمد عبد العزيز محمد معارك (1997) بعنوان "التوجه التنافسي لدى المصارعين الكبار في جمهورية مصر العربية". وجاءت أهداف الدراسة على النحو التالي:
- دراسة الفروق بين لاعبي المصارعة الفائزين و المهزومين في أبعاد التوجه التنافسي

- دراسة الفروق بين لاعبي المصارعة الرومانية ولاعبي المصارعة الحرة في أبعاد التوجه التنافسي.
نتائج الدراسة:

- وجود فروق بين المصارعين الفائزين والمصارعين المهزومين حيث سجل الفائزون درجات عالية عن المهزومين بالنسبة للأبعاد الثلاث لاستبيان التوجه الرياضي.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي المصارعة الرومانية والمصارعة الحرة في أبعاد الثلاثة للتوجه الرياضي.

أهم التوصيات:

- ضرورة تركيز برامج التدريب للمصارعين الناشئين على أهمية أهداف الأداء بحيث تساعد المدرب على تنمية أو تطوير توجه الأداء وتقلل من التأكيد على النتائج التي تقود إلى اشتراك الأنا الغير مرغوب فيها.

- التأكيد على توجه التمكن للمصارعين الناشئين أي تنمية الأداء وتكنيك ما يعزز الثقة بالنفس والرضا الداخلي.
- دراسة صفاء صالح حسين (2001) بعنوان " علاقة التوجه الرياضي التنافسي بالثقة الرياضية وحالة قلق المنافسة ومستوى الأداء لدى لاعبات الكاراتيه ". وكان الهدف معرفة العلاقة بين التوجه الرياضي التنافسي بنوعيه (الأداء والنتيجة) وكلا من الثقة بالنفس وحالة القلق المنافسة ومستوى الأداء لاعبات الكاراتيه الدرجة الأولى.

اتباع الباحث المنهج الوصفي وشملت العينة البحث على 38 لاعبة كاراتيه الدرجة الأولى. وتوصل الباحث إلى:

- هناك ارتباط طردي بين توجه التنافسية وكلا من توجه الفوز، توجه الأداء.

- هناك ارتباط طردي بين توجه النتيجة، القلق المعرفي والقلق البدني، الثقة بالنفس.

- هناك ارتباط عكسي بين الثقة بالنفس وكلا من القلق البدني، القلق المعرفي، مستوى الأداء.

- دراسة خيرى جمال وبوعنق كمال بعنوان " تأثير ظاهرة القلق على مستوى الإنجاز لدى لاعبي كرة اليد الجزائرية -القسم الوطني الأول- ذكور " من أهم استنتاجات هذه الدراسة:

- وجود علاقة ارتباط معنوية بين القلق العام والإنجاز.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي كرة اليد في مستوى القلق من ناحية الخبرة السابقة، أي أن المشاركة الكثيرة في المنافسات تكسب اللاعب الخبرة والتجربة ما يقلل من مستوى القلق لديهم.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث: استعمل الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة.

عينة البحث: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث شملت مدربي ومسيري وأولياء الرياضيين الأشبال

والأواسط لتخصصي كرة القدم والجيدو المنتمين للفرق والجمعيات الرياضية لولاية وهران، حيث بلغت عينة

البحث الإجمالية 209 تضم المدربين والمسيرين والأولياء موزعين حسب الجدول رقم (1) الموالي:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع عينة البحث الإجمالية

الجدو			كرة القدم			
الأولياء	المسيرين	المدربين	الأولياء	المسيرين	المدربين	
32	18	26	58	30	45	توزيع أفراد العينة
76			133			المجموع حسب التخصص
209						مجموع العينة الكلية

مجالات البحث:

المجال البشري: شملت الدراسة 209 فردا من المدربين والمسيرين وأولياء الرياضيين التابعين للفرق والجمعيات الرياضية لرياضتي الجيدو وكرة القدم لولاية وهران.

المجال الزماني: بدأنا البحث في الجانب النظري ابتداء من جانفي 2010، أما تحضير أدوات البحث من بطاقة المقابلة والاستمارات الخاصة بالعينة وجمع ومناقشة النتائج فتت من جانفي 2011 إلى غاية جوان 2012.

المجال المكاني: قام الباحث بتوزيع الإستمارات على مستوى ملاعب وقاعات الجيدو لولاية وهران.

أدوات البحث:

1- **المقابلة:** قام الباحث بإعداد مسبق لبطاقة المقابلة تتضمن مجموعة من الأسئلة باللغتين العربي

والفرنسية المرتبطة بموضوع البحث حيث أجريت مقابلة شخصية مع مجموعة من المؤطرين الذين يملكون صفة مكون فدرالي في تخصصي كرة القدم والجيدو(*)).

- وكان الغرض من المقابلة ما يلي:

- معرفة آرائهم حول الأهداف التي يجب أن يسعى مدربو الفئات الشبانية إلى تحقيقها.

- نوع المناخ الدافعي (مناخ المنافسة - مناخ التمكن) الذي يجب على المدربين إرسائه في فرقهم على مستوى الشبان.

- معرفة آرائهم حول المناخ الدافعي (مناخ المنافسة - مناخ التمكن) الذي يزيد من حالة القلق لدى الناشئين.

- أهم إستخلاصات المقابلة:

- أجمع الأخصائيون على ضرورة خلق مناخ التمكن لا مناخ المنافسة حيث يسمح ذلك بتحسين قدرات الرياضيين وأن المنافسة ما هي إلا موقف لتقييم الأداء.

- ضرورة تسطير أهداف التمكن وحث الرياضيين على التركيز على تحسين قدراتهم الفردية والجماعية.

- يرى المختصون أن التركيز على النتائج يجعل الرياضيين قلقين في المنافسة ويقل تركيزهم ما يؤثر على أدائهم.

- تركيز المدرب على الأداء وتعزيز مناخ التمكن يسمح للرياضيين بالاستمتاع بالممارسة ويجعلهم أقل توترا وقلقا خلال المنافسات الرياضية.

- 2- **الإستبيان:** قمنا بإعداد ثلاثة استمارات استبائية بغرض جمع البيانات حول مشكلة البحث حيث عمدنا على توجيه استمارة لكل الأفراد المشكلين للمناخ الدافعي المتمثلين في المدربين، المسيرين والأولياء حسب ما أكدته "أمس" 1992 Ames ويشمل كل استبيان إضافة إلى محور الأحوال الشخصية ثلاثة محاور وهي:
- المحور الأول: طبيعة المناخ الدافعي السائد في المنافسة الرياضية.
 - المحور الثاني : توجه الهدف لدى المفحوصين.
 - المحور الثالث: نوع المناخ الدافعي الذي يؤثر في حالة قلق المنافسة لدى الرياضيين الناشئين.
- وقد ضمت الصورة الأولية للاستمارات ستة عبارات في كل محور التي ترتبط بفرضيات الدراسة حيث استعملنا أسئلة مغلقة يتم الإجابة عليها بـ "دائماً-أحياناً-نادراً" وأخرى مفتوحة مغلقة تمكن المفحوصين من إبداء الرأي.

الأسس العلمية للإستبيان:

- صدق الإستبيان:** اعتمد الباحث على صدق المحتوى حيث قمنا بعرض الاستمارات على مجموعة من الأساتذة من أهل الاختصاص (أ.د/رمعون محمد، د/بومسجد عبد القادر، د/بن قلاوز التواتي، د/بن سي قدور الحبيب، د/بلكبش قادة، د/حشاوي يوسف) لإبداء رأيهم حول مدى ملائمة عبارات الاستبيان مع المحور وكذا وضوح مفرداتها، حيث
- وضعنا أمام كل عبارة (موافق-تعديل-حذف). وبعد عملية تحليل ما سجله الخبراء حول الاستمارات الثلاثة وجد أن كل العبارات تحصلت على أكثر من 80% من الموافقة مع تسجيل التعديلات التالية:
- 1- يعدل سلم الإجابات حيث يضع بدل "دائماً" "غالبا" ليصبح السلم "غالبا- أحياناً- دائماً"
 - إعادة النظر في بعض الأسئلة الخاصة بمحور المعلومات الشخصية ليتسنى للمفحوصين الإجابة عليها بسهولة.

- 3 - إعادة صياغة ثلاثة عبارات من الاستبيان الموجه للأولياء والمسيرين بشكل يسمح بسهولة فهمها.
- ثبات الاستبيان:** بغرض اختبار مدى دقة واستقرار النتائج الاستبائية استخدم الباحث طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفواصل زمني قدره أسبوع وذلك على عينة قوامها 27 فرداً من المدربين والمسيرين من خارج عينة البحث الأساسية وعند عملية تفريغ النتائج أعطيت علامات على إجابات المفحوصين على النحو التالي:

* المكونين الفدراليين في كرة القدم: مجاج نجيب- بن شاذلي-نعيمي زواوي-جرادي محمد-بن دوخة بلبنة- بن عودة عبد

الكريم- خلادي محيطة.

المكونين الفدراليين في الجيدو: أوكيل يوسف-عقيل محمد-شارف أفغول محمد-عصفوري حسين-عمور عبد القادر-بوكريريس الهواري

عند الإجابة بـ: "نادرا" = درجة واحدة، "أحيانا" = درجتان، "غالبا" = ثلاثة درجات.
وبحساب معامل الارتباط بيرسون سجلنا أن الاستبيان ككل يتمتع بدرجة عالية من الثبات وينطبق ذلك أيضا على محاور الاستبيان الثلاث وهو ما يوضحه الجدول رقم (2) الموالي:

الجدول رقم (2): يوضح معاملات الثبات للاستبيان

رقم المحور	المحاور	ن	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيم "ر" المحسوبة	قيمة "ر" الجدولية
1	طبيعة المناخ الدافعي السائد في المنافسة الرياضية	27	0.05	25	0.68	0.38
2	توجه الهدف لدى المفحوصين				0.79	
3	نوع المناخ الدافعي الذي يؤثر في حالة قلق المنافسة				0.91	
	الدرجة الكلية للاستبيان				0.86	

الموضوعية: لقد عمد الباحث على استخدام عبارات سهلة و واضحة، كما استعملنا سلم يسهل عملية حساب الدرجات أو النتائج إضافة إلى تقديم الإستمارات إلى اساتذة محكمين بغية التأكد من الصياغة الجيدة للعبارات وهذا ما يجعل الاستمارات تتمتع بدرجة عالية من الموضوعية
الوسائل الإحصائية: النسبة المئوية - إختبار حسن المطابقة كا² - معامل الارتباط بالطريقة العامة "ر"

نتائج الدراسة :

الفرضية الأولى: التي تشير إلى "إن غالبية أفراد العينة المدروسة حسب تخصصهم الرياضي مدركاتهم عالية نحو مناخ المنافسة منه نحو مناخ التمكن". باستعمال النسبة المئوية واختبار كا² توصلنا إلى النتائج المعروضة في الجداول التالية الخاصة بالمحور الأول للإستمارات الموجهة للمدربين والمسيرين والأولياء.

الجدول رقم (3): يوضح بعض عبارات المحور الأول بالنسبة للاستمارة الموجهة لمدربي كرة القدم والجيدو

العبارة رقم	الصياغة
02	كل الاهتمام في المنافسة الرياضية على مستوى الشبان موجه نحو النتائج.
04	أكثر الأشياء أهمية في المنافسة الرياضية هو كيفية الأداء في المباراة بغض النظر عن الفوز والهزيمة.
06	إهتمام المسيرين و الأولياء موجه نحو النتائج الآنية (النتائج الفورية).

الجدول رقم (4): يوضح النتائج الخاصة بالمحور الأول للاستمارة الموجهة لمدربي كرة القدم والجيدو

مدرّب كرة							مدرّب الجيدو							
الق							دم							
العبارة رقم	غالباً		أحياناً		نادراً		المحسوبة	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	المحسوبة	النسبة %	التكرار
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار								
01	45	100	00	00	00	00	83.1	00	00	92.3	02	40.9	00	00
02	39	86.6	02	04.4	08.8	64.6	64.6	08.8	04	88.4	03	37.5	00	00
03	37	82.2	04	08.8	08.8	48.4	48.4	08.8	04	65.3	07	13.4	07.6	02
04	06	13.3	14	31.1	25	12.1	12.1	55.5	25	19.2	07	05.1	53.8	14
05	35	77.7	02	02.8	08	44.6	44.6	17.7	08	11.5	14	07.0	34.6	09
06	30	77.7	10	11.1	05	19.9	19.9	11.1	05	80.7	04	26.8	03.8	01

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن مدرّبي كرة القدم و الجيدو يعتبرون أن البيئة التنافسية لفرقهم موجهة نحو النتائج أكثر منه نحو التمكن، ويظهر ذلك من خلال العبارات (2) و (6) التي هي في اتجاه مناخ المنافسة، حيث جاءت قيم كا² المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية أي فروق دالة إحصائياً لصالح "غالباً" بنسبة 86.6% و 77.7% بالنسبة لمدرّبي كرة القدم و 88.4% و 80.7% لنظرائهم في الجيدو. في المقابل فإن العبارة (4) التي هي في اتجاه مناخ التمكن جاءت الإجابات "غالباً" 13.3% و 19.2% بالنسبة لمدرّبي كرة القدم والجيدو على التوالي.

الجدول رقم (5): يوضح بعض عبارات المحور الأول للاستمارة الموجهة للمسيرين:

العبارة رقم	الصياغة
03	يشعر الجميع بالرضا عند تحقيق الفوز مهما كان الأداء.
04	غالبية المسيرين الفرق يهتمون بكيفية الأداء في المنافسات بغض النظر عن الفوز و الهزيمة.
06	أغلب المدربين والأولياء يفضلون النتائج الآتية (النتائج الفورية).

الجدول رقم (6): يوضح النتائج الخاصة بالمحور الأول للاستمارة الموجهة لمسيري كرة القدم والجيدو

مسيري فرق الجيدو							مسيري فرق كرة القدم							
ك ² المحسوبة	نادرا		أحيانا		غالبا		ك ² المحسوبة	نادرا		أحيانا		غالبا		العبارة رقم
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
16.3	05.5	01	16.6	03	77.7	14	38.6	03.3	01	10	03	86.6	26	01
11.6	05.5	01	27.7	05	66.6	12	15.2	13.3	04	20	06	66.6	20	02
06.3	22.2	04	16.6	03	61.1	11	09.8	23.3	07	16.6	05	60	18	03
03.0	50	09	33.3	06	14.6	03	6.2	53.3	16	16.6	05	30	09	04
02.3	22.2	04	27.7	05	50	09	12.5	50	05	60	18	53.3	16	05
13.0	05.5	01	22.2	04	72.2	13	18.2	13.3	04	16.6	05	70	21	06

ملاحظة: قيمة ك² الجدولية عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة 0.05 هي 5.99

يتضح من النتائج المدونة في الجدول رقم (6) أن مسيري الفرق و الجمعيات سواء كرة القدم أو الجيدو لم يختلفوا في اعتبار أن مناخ المنافسة موجه نحو النتائج، إذ بلغت النسبة في العبارات (3) و(6) في اتجاه مناخ المنافسة 60% و70% لمسيري كرة القدم و61.1% و72.2% بالنسبة لمسيري الجيدو.

الجدول رقم (7): يوضح بعض عبارات المحور الأول للاستمارة الموجهة للأولياء:

العبارة رقم	الصياغة
02	المنافسات (المباريات) على مستوى الشباب يسعى من خلالها الرياضيون الى الفوز فقط.
06	إهتمام المدربين منصب على النتائج دون مراعاة الأداء الفردي والجماعي للرياضيين.

الجدول رقم (8): يوضح النتائج الخاصة بالمحور الأول للاستمارة الموجهة لأولياء رياضي كرة القدم والجيدو

أولياء رياضيي الجيدو							أولياء لاعبي كرة القدم							
ك ² المحسوبة	نادرا		أحيانا		غالبا		ك ² المحسوبة	نادرا		أحيانا		غالبا		العبارة رقم
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
06.8	15.6	05	31.2	10	53.1	17	30.7	06.8	04	27.5	16	65.5	38	01
16.1	25	08	09.3	03	65.6	21	13.0	12	07	37.9	22	50	29	02
31.1	00	00	21.8	07	78.1	25	06.1	36.2	21	44.8	26	18.9	11	03
21.4	15.6	05	12.5	04	71.8	23	25.4	12	07	24.1	14	63.7	37	04
04.1	50	16	28.1	09	21.8	07	12.6	31.1	18	53.4	31	15.5	09	05
13.0	12.5	04	62.5	20	25	08	30.0	15.5	09	17.2	10	67.2	39	06

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن أغلب الأولياء يعتبرون أن البيئة التنافسية تشجع الحصول على النتائج أكثر منه تحسين الأداء والتمكن، حيث جاءت قيم كا² بالنسبة للعبارات رقم (1) و(6) التي هي في إتجاه مناخ المنافسة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2 أي أن الفرق حقيقي ولا يرجع للصدفة، حيث بلغت النسبة على التوالي 65.5% و 67.2% الذي أجابوا "غالبا" من أولياء رياضي كرة القدم، أما نظرائهم في الجيدو فكانت النسبة الأكبر لصالح "غالبا" في العبارة رقم(1) وقدرت بـ 53.1%.

الفرضية الثانية: التي صيغت كما يلي " يوجد اختلاف في توجه الهدف (توجه الأداء-توجه النتيجة) في المنافسة الرياضية لدى المدربين،المسيرين والأولياء حسب التخصص الرياضي". لتأكد من صحة الفرضية نعرض نتائج المحور الثاني بالنسبة للاستمارات الثلاثة كما يلي:

الجدول رقم (9): يوضح بعض عبارات المحور الثاني بالنسبة لاستمارة الموجه لمدربي كرة القدم والجيدو

العبارة رقم	الصياغة
10	تعتبرون المنافسة الرياضية فرصة لتحسين وتقييم الأداء بغض النظر عن النتيجة.
12	ما تصبون إليه هو تحقيق النتائج في المنافسات الرياضية حتى ولو كان ذلك على حساب الأداء.

الجدول رقم (10): يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثاني للاستمارة الموجهة لمدربي كرة القدم والجيدو

مدرّب ي							مدرّب ي كرة							
الجيدو							القدم							
كأ ² المحسوبة	نادرا		أحيانا		غالباً		كأ ² المحسوبة	نادرا		أحيانا		غالباً		العبارة رقم
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
07.4	57.6	15	15.3	04	26.9	07	46.8	04.4	02	15.5	07	80	36	07
15.3	11.5	03	19.2	05	69.2	18	06.5	17.7	08	48.8	22	33.3	15	08
18.7	00	00	30.7	08	69.2	18	46.8	08.8	04	15.5	07	75.5	34	09
10.2	61.5	16	26.9	07	11.5	03	06.9	28.8	13	51.1	23	20	09	10
05.8	15.3	04	30.7	08	53.8	14	14.9	15.5	07	60	27	24.4	11	11
07.0	19.2	05	23.0	06	57.6	15	06.5	17.7	08	33.3	15	48.8	22	12

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن مدرّبي كرة القدم لديهم توجه عالي نحو هدف الفوز، هذا ما أبرزته العبارات (8) و(12) التي هي في اتجاه توجه النتيجة، كما أن العبارة رقم (10) التي هي في اتجاه هدف التمكن أظهرت الفروق دالة إحصائياً لصالح الإجابات "أحيانا" إلا أن نسبة المفحوصين الذين أجابوا "نادرا" كانت 28.8% وهي أكبر من إجابات غالباً التي قدرت بـ 20% ما يعني أن المدرّبين نادراً ما يكون توجههم نحو التمكن. أما مدرّبي الجيدو فقد أظهروا بدورهم توجهها عالي نحو هدف النتيجة معللين ذلك بخصوصيات الجيدو الذي يحتم الفور بالمنازلات للوصول إلى الأدوار المتقدمة والفوز بالميداليات وهذا على حساب أداء الرياضي.

الجدول رقم (11): يوضح بعض عبارات المحور الثاني للاستمارة الموجهة للمسيرين:

العبارة رقم	الصياغة
08	يهمك أكثر كمسير للفريق تحقيق الرياضيين للنتائج (الفوز بالمباريات).
09	تحبذون أكثر المدرب الذي يهتم بتكوين وتحسين الأداء الفردي و الجماعي لفريق لا النتائج.
12	تعتبرون الموسم الرياضي ناجحاً في حالة تحقيق البطولات والكؤوس مع الفرق الشبانية.

الجدول رقم (12): يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثاني للاستمارة الموجهة لمسيري كرة القدم والجيدو

مسيري فرق الجيدو							مسيري فرق كرة القدم								
ك ²	نادرا		أحيانا		غالبا		ك ²	نادرا		أحيانا		غالبا		العبارة رقم	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
المحسوبة							المحسوبة								
9.33	11.1	02	22.2	04	66.6	12	26.6	03.3	01	20	06	76.6	23	07	
16.3	05.5	01	16.6	03	77.7	14	13.8	56.6	17	26.6	08	16.6	05	08	
4.33	16.6	03	27.7	05	55.5	10	26.6	03.3	01	20	06	76.6	23	09	
2.33	22.2	04	50	09	27.7	05	12.2	13.3	04	23.3	07	63.3	19	10	
7.00	11.1	02	27.7	05	61.1	11	05.6	53.3	16	26.6	08	20	06	11	
21.0	00	00	16.6	03	83.3	15	09.8	56.6	17	33.3	10	10	03	12	

في قراءة للنتائج المعروضة في الجدول رقم (12) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات مسيري كرة القدم لصالح العبارات في إتجاه التمكن كما هو الحال في العبارة رقم (8) التي تكشف أن 56.6% نادرا ما يهتمون بالنتائج المنافسات عند الناشئين. كما أبدى مسيري فرق الجيدو توجهها عاليا نحو هدف الفوز واعتبروا أن الفوز يسمح للرياضي بالاستمرار في التنافس والحصول على الألقاب والجوائز.

الجدول رقم (13): يوضح بعض عبارات المحور الثاني للاستمارة الموجهة للأولياء:

العبارة رقم	الصياغة
08	تشعرون بالرضا اتجاه أبنائكم في حال الفوز بالمباريات فقط.
09	تحثون أبنائكم على بذل الجهد و تحسين أدائهم مهما كانت النتائج.
11	هزيمة ابنك في المنافسة الرياضية تشعرك بالإحباط حتى في حالة الأداء الجيد.

الجدول رقم (14): يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثاني للاستمارة الموجهة لأولياء رياضيين كرة القدم والجيدو

أولياء رياضيين الجيدو							أولياء لاعبي كرة القدم							
ك ² المحسوبة	نادرا		أحيانا		غالبا		ك ² المحسوبة	نادرا		أحيانا		غالبا		العبارة رقم
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
27.5	18.7	06	34.3	11	46.8	15	6.65	18.9	11	34.4	20	46.5	27	07
10.1	15.6	05	25	08	59.3	19	14.7	24.1	14	56.8	33	18.9	11	08
10.7	18.7	06	59.3	19	21.8	07	41.5	06.8	04	20.6	12	72.4	42	09
9.34	9.37	03	53.1	17	37.5	12	22.4	24.1	14	62.0	36	13.7	08	10
14.3	12.5	04	62.5	20	18.7	06	9.55	48.2	28	36.2	21	15.5	09	11
04.18	50	16	28.1	09	21.8	07	16.3	56.8	33	31	18	13.7	08	12

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن غالبية أولياء لاعبي كرة القدم الناشئين لديهم توجه عالي نحو الأداء، وهو ما تبرزه العبارة رقم (8) التي هي في اتجاه توجه النتيجة حيث أن 18.9% فقط من المفحوصين أجابوا "غالبا" وهذا عكس أولياء رياضي الجيدو للعينة المدروسة.

الفرضية الثالثة: "للمناخ الدافعي الموجه نحو المنافسة (مناخ المنافسة) علاقة بارتفاع حالة قلق المنافسة لدى الرياضيين الناشئين من وجهة نظر المدربين والمسيرين والأولياء."
نعرض النتائج التالية:

الجدول رقم (15): يوضح بعض عبارات المحور الثالث بالنسبة لاستمارة الموجه لمدربي كرة القدم و الجيدو

العبارة رقم	الصياغة
14	أهمية نتيجة المنافسة الرياضية تجعل الرياضيين مشغولين البال و مضطربين.
16	مطالبة الجميع من الرياضيين الناشئين تحقيق الفوز يجعلهم قلقين و يؤثر ذلك على أدائهم.
17	يستمتع الرياضيون ويكون أدائهم أحسن حين يشعرون أن النتيجة ليست أولوية المدرب.

الجدول رقم (16): يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثالث للاستمارة الموجهة لمدربي كرة القدم و الجيدو

مدرّب كرة							مدرّب القب								
الجيد							دم								
العبارة رقم	غالبا		أحيانا		نادرًا		العبارة رقم	غالبا		أحيانا		نادرًا			
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
13	28	62.2	15	33.3	02	4.4	22.5	19	73	05	19.2	02	7.69	19	
14	25	55.5	14	31.1	06	13.3	12.1	21	80.7	04	15.3	01	3.83	26.84	
15	31	68.8	09	20	05	11.1	26.1	23	88.4	03	11.5	00	00	36.07	
16	34	75.5	07	15.5	04	8.8	36.4	24	92.3	02	7.6	00	00	40.92	
17	22	48.8	16	35.5	07	15.5	7.6	16	61.5	08	30.7	02	7.69	11.38	
18	28	62.2	08	17.7	09	20	16.9	18	69.2	07	26.9	01	3.84	17.15	

من خلال الجدول رقم (16) يتبين إتفاق مدرّبي كرة القدم والجيدو أن مناخ المنافسة الموجه نحو النتيجة يزيد من حالة القلق لدى الناشئين، إذ جاءت قيم كا² المحسوبة أكبر من الجدولية بالنسبة للعبارات (14)، (16) ما يدل أن الفروق في الإجابات معنوية ولا ترجع للصدفة حيث بلغت نسبة مدرّبي كرة القدم الذين أجابوا "غالبا" ويرون أن الاهتمام بالنتيجة يزيد من قلق الرياضيين 55.6% و 75.5%، أما مدرّبي الجيدو فكانت 80.7% و 92.1%.

الجدول رقم (17): يوضح بعض عبارات المحور الثالث للاستمارة الموجهة للمسيرين

العبارة رقم	الصياغة
15	اهتمام المسيرين والمدرّين أكثر بأداء اللاعبين الناشئين يخفف من التوتر و الخوف لديهم.
16	مطالبة المدرّبين والمسيرين من الرياضيين تحقيق الفوز يجعلهم قلقين و يؤثر ذلك على أدائهم.
17	يستمتع الرياضيون ويكون أدائهم أحسن حين يشعرون أن النتيجة ليست أولوية المدرّبين و المسيرين.

الجدول رقم (18): يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثالث للإستمارة الموجهة لمسيري كرة القدم والجيدو

مسيري فرق الجيدو							مسيري فرق كرة القدم							
العبارة رقم	غالباً		أحياناً		غالباً		العبارة رقم	غالباً		أحياناً		غالباً		العبارة رقم
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
13	73	22	20	06	11.9	13	13	06.6	02	22.4	22	05.5	01	13
14	60	18	20	06	83.3	15	14	20	06	9.6	18	00	00	21
15	76.6	23	13.3	04	77.7	14	15	10	03	25.4	23	00	00	17.3
16	70	21	23.3	07	66.6	12	16	06.6	02	19.4	21	11.1	02	9.33
17	86.6	26	13.3	04	55.5	10	17	00	00	39.2	26	16.6	03	4.33
18	83.3	25	10	03	50	09	18	06.6	02	33.8	25	22.2	04	2.33

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن الفروق في إجابات المسيرين بحساب كا² معنوية لصالح الإجابات "غالباً" في العبارات التي تدعم الطرح أن مناخ النتائج يزيد من حالة القلق لدى الرياضيين ويظهر ذلك في العبارة رقم (16) حيث كانت النسبة 70% بالنسبة لمسيري كرة القدم و66.6% لمسيري الجيدو.

الجدول رقم (19): يوضح أهم عبارات المحور الثالث للاستمارة الموجهة للأولياء:

العبارة رقم	الصياغة
13	محيط الفريق (المدرّب، الأولياء، المسيرين) يسبب حالة من القلق لدى أبنائكم.
15	شعور الرياضيين الشبان أن المدرّب يهتم بكيفية الأداء الفردي والجماعي يخفف من التوتر والخوف لديهم

الجدول رقم (20): يوضح النتائج الخاصة بالمحور الثالث للاستمارة الموجهة لأولياء رياضيي كرة القدم والجيدو

أولياء رياضيي الجيدو							أولياء لاعبي كرة القدم							
ك ² المحسوبة	نادرًا		أحيانا		غالبًا		ك ² المحسوبة	نادرًا		أحيانا		غالبًا		العبارة رقم
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار			
26.6	03.1	01	21.8	07	75	24	14.1	15.5	09	55.1	32	29.3	17	13
37.5	06	02	09.3	03	84.3	27	11.6	29.3	17	29.3	17	38.6	34	14
21.8	09.3	03	18.7	06	71.8	23	08.4	17.2	10	34.4	20	48.2	28	15
43	00	00	12.5	04	87.5	28	17.2	08.6	05	39.6	23	51.7	30	16
10.9	12.5	04	28.1	09	59.3	19	24.8	13.7	08	22.4	13	63.7	37	17
32.9	00	00	21.8	07	78.1	25	40.7	08.6	05	18.9	11	72.4	42	18

جاءت نتائج الجدول رقم (20) لتؤكد أن أولياء رياضيي كرة القدم والجيدو لم يختلفوا عن نظرائهم المدربين والمسيرين الذين شملتهم الدراسة ويرون أن أبنائهم يزداد القلق لديهم حين تعطى الأولوية للنتائج في المنافسات على حساب التمكن والأداء.

الاستنتاجات العامة: وفقا لنتائج الدراسة نعرض فيما يلي أهم الاستنتاجات:

- تميزت عينة الدراسة مجتمعة وفي تخصصي الجيدو وكرة القدم بمدرجات عالية نحو مناخ المنافسة.
- أغلب المدربين والأولياء والمسيرين في رياضيي كرة القدم و الجيدو يعتبرون أن المناخ الدافعي في المنافسات على مستوى الشبان موجه نحو النتائج أكثر منه التمكن.
- تميز أغلب مدربي الناشئين سواء تخصص كرة القدم أو الجيدو بتوجه عالي نحو هدف النتيجة.
- هناك فروق في توجه الهدف لدى المسيرين والأولياء حسب التخصص الرياضي حيث تميز أولياء ومسيري كرة القدم بتوجه عالي نحو التمكن في حين تميز نظرائهم في الجيدو بتوجه عالي نحو النتيجة.
- أجمع المسيرين والمدربين وأولياء الناشئين في كلا التخصصين كرة القدم والجيدو أن المناخ الدافعي الموجه نحو النتيجة يؤدي إلى بروز حالة القلق لدى الناشئين عكس المناخ الدافعي الموجه نحو التمكن.

مناقشة الفرضيات:الفرضية الأولى:

بالنسبة للفرضية الأولى التي جاءت على النحو التالي " إن غالبية أفراد العينة المدروسة حسب تخصصهم الرياضي مدركاتهم عالية نحو مناخ المنافسة منه نحو مناخ التمكن".

ويتضح من خلال نتائج الجداول (4)، (6) و (8) أن أغلب أفراد العينة الذين شملتهم الدراسة مدركاتهم عالية نحو مناخ المنافسة منه نحو مناخ التمكن، ويتضمن ذلك اعترافا ضمنيا أن المناخ السائد في المنافسات موجه نحو النتائج مع إهمال الأداء وتحسين قدرات الناشئين. ويفسر الباحث ذلك بنوعية ومستوى المدربين والمسيرين على مستوى الفئات الشبانية، حيث أن أغلبهم لا يملكون شهادات عليا في التدريب ولا يولون أهمية للجانب النفسي للناشئين، إذ أن تفكيرهم منصب على النتائج التي يرون فيها السبيل الوحيد لإبراز قيمة العمل الذي يقومون به.

كما أن المسيرين لا يملكون رؤية مستقبلية حيث أنهم في الغالب لا يسطرون أهداف ترتبط بتكوين الناشئين على المدى البعيد، هذا مع غياب الثقافة الرياضية لدى معظم الأولياء الذي يعتقدون أن الأهم هو رؤية سعادة أبنائهم حين تحقيق النتائج.

ويتجلى للباحث أن المدربين والأولياء والمسيرين لا يعتبرون المنافسة الرياضية فرصة لتقييم أداء الناشئ الرياضي، كما جاء في مفهوم (الفتاح، 1995، صفحة 681) للمنافسة الذي اعتبرها موقف يتم فيه تقييم الأداء. كما يشير (راتب، 1997، صفحة 119) إلى أن هناك اتفاق بين المهتمين بالإعداد النفسي للناشئ على ضرورة مكافئة الأداء وليس النتائج نظرا لأن مكافأة النتائج تسبب بعض المشكلات النفسية للنشء وأن هناك صعوبة في تحقيق ذلك بسبب أن المجتمع دائما يكافئ الفائز بصرف النظر عن أدائه، ويضيف أن المدربين كثيرا ما يهتمون بتحقيق المكسب (أهداف شخصية للمدرب) على حساب حاجات الرياضي الناشئ المتمثلة في مساعدته على تطوير إمكانياته البدنية، الفنية والنفسية الاجتماعية، فالمكسب مهم لكن الأهم هو استمتاع الرياضي بالنشاط الممارس وكذا تعلمه الكفاح من أجل المكسب. (راتب، 1997، الصفحات 13-18) وفي نفس السياق يشير (صدوقي، 2004، الصفحات 27-28) إلى ضرورة أن يلتزم المربي الرياضي بأن لا يحدد قيمة الرياضي من خلال الفوز والهزيمة وهذا ليكون الرياضي أكثر استمتاعا بالممارسة الرياضية ويؤدي أحسن ولذلك على المدرب أن لا يهتم بالنتائج بقدر اهتمامه بالأداء. وجاءت هذه النتائج متطابقة مع دراسة محمد حسن مصطفى عمر (2006) وبنست محمد حسن محمود (2007) من حيث وجود فروق بين المفحوصين في المناخ الدافعي (مناخ التمكن، مناخ النتيجة).

مما سبق يتبين أن الفرضية الأولى قد تحققت.

الفرضية الثانية: "يوجد اختلاف في توجه الهدف (توجه الأداء- توجه النتيجة) في المنافسة الرياضية لدى المدربين، المسيرين والأولياء حسب التخصص الرياضي".

أكدت النتائج المعروضة في الجداول رقم (10) أن مدربي كرة القدم والجيدو لديهم توجه عالي نحو هدف الفوز، ويفسر الباحث هذه النتائج بكون المدربين كثيراً ما يسعون وراء النتائج لتفادي انتقادات المسيرين لهم، إذ أنهم يرون أن النتائج هي التي تشفع لهم عند المسيرين. كما أنهم كثيراً ما يفضلون أهداف شخصية كالبروز والشهرة أو العائد الإقتصادي من المهنة على حساب تطوير إمكانيات الناشئين بالإضافة إلى تدني المستوى الثقافي للرياضيين.

في حين أكدت النتائج وجود اختلاف بين مسيريين والأولياء حسب التخصص الرياضي، حيث أن أولياء ومسيرين فرق كرة القدم لديهم توجه عالي نحو هدف الأداء عكس نظرائهم في الجيدو الذين يفضلون هدف النتيجة. وتتطابق نتائج الخاصة بالمسيرين والأولياء مع الإطار المرجعي لنظرية توجهات الإنجاز لـ دودا ونيكولس Duda & Nicolls (1987) الذي يفترض وجود اختلافات بين الأفراد في توجه الهدف في مواقف الانجاز، إذ يوجد من الأفراد من يتبنون توجه الذات وآخرون يتبنون توجه المهمة (إخلاص، 2004، صفحة 178)، هذا بالإضافة إلى دراسات عديدة في المجال الرياضي منها دراسة برينال Brinell (1996)، برينال وتيل Brinell et Till (1993)، روبرتس Roberts (2001).

ويرجع الباحث هذا الاختلاف إلى خصوصيات المنافسة في كل نشاط رياضي، فمنافسات الجيدو قليلة على مدار السنة والهزيمة تعني الإقصاء في حين أن مباريات كرة القدم كثيرة وإمكانية التعويض بالنسبة للرياضيين متعددة، ورغم ذلك فإنه من الضروري التركيز على الأداء الذي من خلاله تحقق في الغالب النتائج. انطلاقاً مما أفرزته النتائج المرتبطة بالفرضية الثالثة يمكن القول أنها تحققت جزئياً.

الفرضية الثالثة: "للمناخ الدافعي الموجه نحو المنافسة (مناخ المنافسة) علاقة بارتفاع حالة قلق المنافسة لدى الرياضيين الناشئين من وجهة نظر المدربين والمسيرين والأولياء".

تبين أن أغلب عينة الدراسة من المدربين والمسيرين والأولياء كل حسب تخصصهم الرياضي قد أجمعوا أن إدراك الرياضي الناشئ أن بيئة الفريق موجه نحو المنافسة (النتيجة) يؤدي إلى ارتفاع درجات حالة قلق المنافسة لديه وهو ما أكدته النتائج المعروضة في الجداول (16)، (18)، (20). ويعلل الباحث ذلك بأن إدراك الرياضي للإشارات المنبثقة من موقف المنافسة وتفسيره لها أنها في اتجاه النتيجة يزيد من الضغط عليه خاصة إذا استشعر أن مستوى الهدف المراد الوصول إليه أكبر من قدراته ما يؤدي إلى ظهور علامات القلق المعرفي ومن ثم أعراض القلق الجسدي. وفي هذا الصدد أشار (الخياط، 2010، صفحة 85) أن "من أسباب القلق لدى الرياضي تأثير الآخرين في صورة الوالدين، المدرب والأصدقاء بهدف تحقيق الفوز فيكون القلق لدى الرياضي ناتج عن الخوف من الفشل".

وتدعم (Sève, 2009, pp. 145-146) هذا الطرح حيث ترى أن المدرب وأفراد العائلة الذين يشتركون في

الغالب في نجاحات وفشل الرياضي قد يرفعون من درجة القلق لديه، فالأولياء الذين وبشكل غير إرادي ينقلون

قلقهم إلى أبنائهم وهم يحاولون مجابهة القلق لديهم، إضافة الى الملاحظات السلبية على النتيجة أو الأداء الذي يزيد من الخوف لديهم واعتقادهم بأنهم لن يكونوا في مستوى ما هو منتظر منهم في المنافسة. ويظهر للباحث مدى أهمية مدركات الرياضي للبيئة التنافسية في تحديد الإستجابات المختلفة الموجودة منها حالة القلق الذي غالبا ما يرتبط بتوقعات الرياضي لنتيجة المنافسة ومدى قيمتها بالنسبة للمحيطين به كالمدرّب، الأولياء والأقران. وهنا يشير (صدوقي، 2004، صفحة 253) أن "من أهم أسباب حالة القلق في المنافسة إدراك الرياضي لأهمية النتيجة بالنسبة له ومدركاته لما ينتظر منه المدرّب والأولياء ومعتقداته لتبعات النجاح والفشل، بالإضافة إلى مدركات عدم التأكد من النتيجة التي ترتبط باحتمالات النجاح بالنسبة للرياضي.

ويتضح مما سبق دور المدرّبين والأولياء في التقليل من حالة قلق المنافسة عند الرياضي وذلك بالتركيز على الأداء بصرف النظر عن النتيجة، وهو ما يؤكده (راتب، 1997، الصفحات 189-190) بقوله "إذا ما عرف الناشئ أن المدرّب يقدر المجهود الذي يبذله بصرف النظر عن النتائج فإنه لا يخاف من المنافسة، أما إذا شعر أن المدرّب يكافئه عن الفوز فقط فإن ذلك يسبب له المزيد من التوتر والقلق". وقد جاءت النتائج متطابقة مع دراسة والينغ وآخرون (1993)walling & al (Francois cury, 2001, p. 146) وكذا دراسات أخرى منها (Ntoumanis & Biddle 1998)، (Papaioannou & Kouli 1999)، (Sophia jowett, 2008, p. 133).

التوصيات: على ضوء النتائج المتوصل إليها، يقدم الباحث التوصيات والمقترحات التالية:

- على المدرّبي والمسيرين في جميع الأنشطة الرياضية الاهتمام بالجانب النفسي للرياضيين الناشئين في مرحلة التكوين بالموازاة مع الجوانب البدنية والمهارية والخطئية، لما لهذا الجانب من تأثير على السلوك في المنافسات.
- يوصي الباحث المدرّبين بالاعتماد على أهداف الأداء وتنمية توجه الأداء التمكن لدى الناشئين عبر خلق مناخ التمكن من خلال تشجيع الرياضيين على تحسين قدراتهم والتحكم فيها، وتفادي التركيز على أهداف النتائج التي تقود إلى اشتراك الأنا غير المرغوب فيها فيزداد الضغط النفسي ما يؤدي إلى بروز القلق لدى الرياضي في المنافسة.
- جعل المنافسة الرياضية فرصة لتقييم الأداء الفردي والجماعي بغض النظر عن النتيجة ما يسمح بإعطاء فرص النجاح التي تسهم في تعزيز معنى وقيمة الجهد لدى اللاعب الناشئ.
- ضرورة توعية الأولياء بشكل يجعل مشاركة أبنائهم المنافسات إيجابية ما يسهم في الاستقرار النفسي لأبنائهم ولا يشكون بذلك مصدر قلق لهم.

المراجع والمصادر:

- 1- أحمد أمين فوزي. (2006). مبادئ علم النفس الرياضي المفاهيم و التطبيقات. ط 2. القاهرة: دار الفكر العربي.

- 2- أسامة كامل راتب. (1997). الإعداد النفسي لتدريب التاشئين - دليل المدربين وأولياء الأمر - القاهرة: دار الفكر العربي.
- 3- صالح عبد الله الزعبي، ماجد محمد الخياط. (2011). علم النفس الرياضي. ط 1. عمان: دار الراية للنشر و التوزيع.
- 4- عبد الستار جبار الضمد. (2009). علم النفس الرياضة. عمان: دار الخليج.
- 5- عبد السلام محمد عبد الغفار. (2007). أعراض الأمراض النفسية العصابية تربويا ومهنيا. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 6- محمد جاسم العبيدي. (2009). المدخل في علم النفس العام. عمان: دار الثقافة.
- 7- محمد حسن علاوي. (2002). علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 8- إخلاص محمد عبد الحفيظ، آخرون. (2004). علم النفس الرياضي مبادئ - تطبيقات. ط 1. القاهرة: دار العالمية للنشر والتوزيع.
- 9- محمد عبد العزيز عبد المجيد. (2005). سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 10- محمود عبد الفتاح. (1995). سيكولوجية التربية البدنية والرياضية - النظرية والتطبيق. ط 1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 11- منى عبد الحليم. (2009). مدخل الصحة النفسية في المجال الرياضي (مفاهيم-تطبيقات). ط 1. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
- 12- نور الدين صدوقي. (2004). علم النفس الرياضة. ط 1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 13- Carole Sève. (2009). Préparations aux diplomes d'éducateur sportif . tome 3. (France: Amphora.
- 14-Christophe Gervigon Hervé le Bars. (2006). Etude longitudinale des influences du contexte d'entrainement et des autrui sinificatifs sur les attitudes hypercompétitives .université montpellier1: Institue nationnal du sport et de l'éducation physique, laboratoire de psychologie du sport.
- 15- David Lavalée Sophia jowett. (2008). Psychologie sociale du sport). Christophe Billon (، Bruxelles: de boeck.
- 16- Philippe Sarrazin Francois cury. (2001). Théories de la motivation et pratique sportives état des recherches .Paris: Presse universitaires de fance.
- 17-Richard Cox. (2005). Psychologie du sport .Bruxelles: deboeok.